تنال به لانها تقع في مقابلة عمل وانما هي محض تفضل منه تعالى
وذكر بعضهم في رويته في عرصات القيامة خلافا والحق وقوعها
فيها للمومنين وفي تحفة الجلسا رؤية الله تعالى يوم القيامة
في الموقف حاصلة لكل احد بلا نزاع واما الرؤية في الجنة فاجمع
اهل السنة على انها حاصلة للانبيا والرسل والصديقين من
كل امة ورجال المومنين من البشر من هذه الامة واختلف
في غيرهم وقد جزم الحافظ ابن رجب بان كل قوم عيدهم
للمسلمين في الدنيا فانه عيدهم في الجنة يجتمعون فيه على
زيارة ربهم ويتجلى لهم فيه ويوم الجمعة يدعى بيوم المزيد
في الجنة هذا حال العوام واما الخواص كالانبيا والرسل ففي
كل يوم يرونه بكرة وعشيا انتهى وفي التذكرة ان الناس
يرون ربهم في الموقف ثم يحجبون الى ان لا يبقى في
النار ممن يدخل الجنة احد فيرونه لهم فيرونه في الجنة
ثم لا يحجبون بعد ذلك اصلا ولا في حال تمتعاتهم واطال
فانظره في الاصل مع العجب العجاب تنبيه
المراد بالمومنين من اتصف بالايمان عند الموفاة سوا
كلف به بالفعل او كان صالحا للتكليف به فيدخل الملائكة
ومومنوا الجن والامم السابقة والصبيان والبله والمجانين
الذين ادركهم البلوغ على الجنون وماتوا عليه ومن
اتصف بالتوحيد من اهل الفترة لانه ايمان صحيح
اذ هو في حكم ما جاء به الرسول في الجملة بنا على احد
القولين ان رجال غير هذه الامة يرونه كما علمته
انفا وقوله اذ بجايز علقت تعليل نازل منزلة الاستدلال

بالسمع

بالسمع على جواز الرؤية المومنين ربهم سبحانه وذلك دليلها العقلي
علمت ما فيه فيما مر والمعول عليه عندهم في اثباتها انما هو
الدليل السمعي وذلك الكتاب والسنة والاجماع اما الكتاب
فايات كثيرة بينا وجه دلالتها بالاصل منها كما اشار اليه
الناظم بقوله اذ بجايز علقت قوله تعالى رب ارني انظر اليك
قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف
تراني الاية وتقرير الدلالة منه انه اشارة الى قياس حذفت
كبراه ترتيبه هكذا الله تعالى علق رؤية ذاته على استقرار
الجبل وهو امر ممكن في نفسه ضرورة وكلما علق على الممكن
لا يكون الا ممكنا الان مفتي التعليق الاخبار بان المعلق يقع
على تقدير وقوع المعلق عليه والمحال لا يقع على شيء
من التقادير فلو لم الرؤية ممكنة لزم الخلف في خبره تعالى
وهو محال والى هذا اشار بقوله اذ بجايز علقت فاذ تعليلية
داخلة على علقت وبجايز متعلق به والمراد بهذا الجايز
استقرار الجبل مكانه وهو اشارة الى المقدمة الصغرى
والمقدمة الكبرى طواها للعلم بها كالنتيجة لينص اهل
الميزان على جوازه وفي هذا الدليل مناقشات بينا ها
بالاصل واما السنة فاحاديث مبلغ مجموعها مبلغ التواتر مع
اتحاد ما تشير اليه وان كانت تفاصيلها احادا منها حديث
انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وقد اخرج
احاديثها الامة من طرق صحاح وبينا بالاصل من اخرجها
واما الاجماع فهو ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا مجمعين
على وقوع الرؤية في الاخرة وان الايات والاحاديث الواردة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)